ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

قراءة للمشهد معركة سيف القدس..

ولادة تهدئة في الظروف الحالية أمر متعسّر جدا وليس مستحيلا

محمد صادق الحسيني

بدخول غزة معترك القضايا المرتبطة بالقدس تكون قد ربطت مصيرها في السلم والحرب بكل ما يحدث وسيحدث في المدينة المقدسة ، ولا يخفى على الخابر أن المدينة وصلت حسب التوقيت اليهودي التوراتي إلى نقطة اللاعودة وحان الآن تنفيذ أحلام يخطط لها من سبعين عاما ، فإما الحسم وإمّا انحسار المشروع اليهودي برمته وفق هرطقات اليمين الديني .

نتنياهو الآن مستعد لتقديم كل مطلوب معيشي لغزة مقابل الخروج بتهدئة لا نضع فيها القدس ضمن بنودها ، فقد أثبتت التجارب أن التسهيلات المالية والمعيشية لم تمس شعبية نتنياهو حتى وإن ساعدت الدورة الاقتصادية الغزية في تحور المال إلى جهات مؤذية ؛ الشعب الصهيوني غالبا ما ينظر إلى مخاطر قصيرة المدى تتعلّق برفاهية اللحظة التي يعيشها ، وبهذا يكون نتنياهو قد أسكت جبهة غزة وخرج برضا اليمين الديني الذي سيعينه بعدها بشكل مستميت على البقاء في « الملك " .

لقد كانت كلمة هنية واضحة بالأمس والنخالة اليوم بأنه لا توجد لغزة أي مطالب في هذه الجولة وهنا مكمن القوة الفكرية والأخلاقية للمعركة ، فما هي المعادلة التي ستحقق التهدئة إذن ؟ المقاومة لن تقبل أي تهدئة تستيقظ في يومها التالي على صراخات الشيخ جراح أو اقتحام المسجد الأقصى ، كذلك إن خضع نتنياهو في قضية متعلقة بالقدس فإن حلم إسرائيل لأول مرة سيكون بشكل معلن في خطر لأن نتنياهو قبل أنه يضعه على طاولة المفاوضات تحت ضغط القوة وهذا معناه أنه من الممكن أن يفرّط فيه أو في بعضه في مقدمة التفريط الكامل .

في ذات الوقت القوة العسكرية الصهيونية دخلت مرحلة الإرهاق وحجم الذخيرة ليس بلا حدود وتبدو الولايات المتحدة الأمريكية وإن كانت تتفوّة بنفس جمل الماضي إلا أن نفسها انكفائي والجيوش الأمريكية في حالة انسحاب ، والعالم ذاهب إلى تعددية الأقطاب ، وإسرائيل لوحدها لا تستطيع مجابهة أعدائها ، مما يؤكد ذلك أنّ يوم الجمعة كان الأخف ضغطا على

غزة بسبب اشتعال جبهات الضفة الغربية والداخل والأردن ولبنان والشام وفي معظمها جبهات سلمية ، ماذا لو تطورت إلى عسكرية ، استنزاف قوة إسرائيل بهذا الشكل يُخرجها جريحة أمام أي سيناريو عدوان خارجي مفاجئ في ظل صراعاتها مع جبهات مختلفة كان على أثرها سقوط صاروخ قبل شهرين بالقرب من مفاعل ديمونا اعتبر حينها رسالة تهديد .

الولايات المتحدة الأمريكية هي أيضا ليست في حالة تصالح مع نتنياهو والمشروع اليساري العالمي الذي ينتمي إليه الحزب الديموقراطي ويهود أمريكا الليبراليون يعتبرون نتنياهو كابوسا لابد أن يزول فهو الذي يدمر الدولة بتشويه جسدها لخلق أجسام تبقيه في حكم فاق مدته بنغريون مؤسس الدولة ، لذلك هي تنظر إذا ما كان في الإقدام على التهدئة فرصة لإضعافه أو العكس . في حال نجاح اليمين الديني في فرض المزيد من السيطرة فهذا سيعمّق انفصال الحكم الأمريكي الليبرالي عن المشروع اليهودي الديني الذي هزم المشروع الصهيوني العلماني .

أمام نتنياهو خياران أمام العلاقات الأمريكية المستجدة ؛ إمّا تكليف الموساد باغتيال بايدن الرئيس الكاثوليكي الثاني بعد جون كيندي المغتال سابقا على يد الموساد وإما البحث عن أحلاف جديدة متناقضة المصالح ؛ منها فرنسي يوناني عربي ومنها روسي ، الخطير أن انفضاح القوة الصهيونية أمام غزة يُضعف ترتيب إسرائيل في تلك الأحلاف ويجعلها في الذيل ويُذهب الهيبة التي يتخيلها بعض مكونات الأحلاف ويستقوي بها على خصومه من الجيران .

إذا أراد نتنياهو مخرجا وسطا فسيرسمه كما يلي : عدم تورطه في نص يتعلق بالأقصى والقدس وفي ذات السياق يفرض هدوءً مؤقتا في مدينة القدس عمره بضعة أسابيع أو شهور ، عندها سيخرج من الحرب من طرف واحد وسيكون رد غزة أنها تعتبر انسحابه هزيمة وأنها ستعاود مراقبة وضع القدس عن كثب تحت معادلة «إن عدتم عدنا». وطالما أنّ غزة قد رأت وضع المدينة يغلب عليه الهدوء فإنها لن تضطر للتصعيد خاصة أنها ستكون في حالة ترميم استعدادا للجولات التالية ، أما إذا عاود اليمين اليهودي عدوانه في اليوم التالي فإنّ التهدئة عمرها ساعات أو أيام ، من الآن فصاعدا فإن كل تغول في القدس سيقابله تصعيد في غزة وقد أحكمت المعادلة وجفّت عليها الصحف .

مع نهاية هذه الجولة سوف يشتعل الصراع الصهيوني الداخلي في ظل عطش نصف الجمهور لرحيل نتياهو وقد اقترب موعد تسليم الحكم لغانتس حسب الاتفاقية التي ترعاها المحاكم ، فإن تمرّد نتنياهو أو اخترق النظام القضائي فهو ذروة تفكك الكيان ولربما يعلن كل منهم عن نفسه رئيسا للوزراء وهذا سر بقاء غانتس في الحكم وتغلغله كنتياهو في الدولة العميقة وصناعته نفوذا وسط الجيش .

لا تنظروا إلى الخسائر في المباني والطرقات فهذا كله يُرمم وليس بأغلى من أسوار الأقصى والقدس ، والتحرير قريب وفرج اللّه فيه أقرب من إعمار ما هُدم ، الخسارة في المواقف ثم أرواح البشر وهي في الحقيقة خسارة للأحياء وربحٌ لمن قضى في سبيل اللّه ، نحن حققنا الهدف الأكبر بدخولنا لأول مرة معركة ليس عنوانها الحصار ولا المال ولا صد العدوان إنما عنوان يتشرف به كل مسلم ، وسواءً باتفاق أو بدونه ستحسب إسرائيل مليون حساب لأي خطوة تتعلق بالقدس بعد الآن ، ومن الضروري الآن الاستعداد للجم المزاودين الذين يستعدون لتقزيم جهادكم تماما كما سخروا في كل محطة وجزئية وأنتم تبنون بنيانكم وشعاركم « إن تسخروا منا فإنّا نسخر منكم كما تسخرون "

ولتنتظروا فرج اللّه ، وحتى لو اشتد الوطيس فاعلموا أن بعد الزلزلة « ريحاً وجنوداً لم تروها « ، أحداث إعجازية يغيث اللّه بها الصابرين ليعلم البشر أن اللّه أحاط بالناس.

ولتنتظروا تحقيق قوله تعالى: « وأورثكم أرضهم وديارهم وأموالهم وأرضاً لم تطؤوها وكان اللّه على كلّ شئٍ قديرا».

عقدة النقص عند الاعراب ومقارنتها بين إيران والعرب

بلقيس اليمن

لايجوز أن نقول ان الإيرانيين هم مجوس بعد أن اسلموا، المجوس عبدة النار يحذرنا القران الكريم بالاية (ولا تنابزوا بالالقاب)

العلماء الإيرانيون خدموا البشرية والحضارة الاسلامية وهم كثر. ويكفي ان نذكر ابن سينا الذي تدرس كتبه في الطب في اضخم جامعات الغرب، ولا داعي لذكر البقية .

في إيران تجد النساء محتشمات بزيهن الاسلامي وكذلك في قنواتهم الفضائية افضل من العرب .

في إيران تحرم الخمور في كل الفنادق والمحلات، لكن في الدول العربية الخمور مسموحة

إيران بلد إسلامي.

الدول العربية لم تطبق الاية القرانية (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة) وتنفق مليارات الدولارات لشراء السلاح والغذاء والدواء وووووو في حين تعاني شعوب تلك الدول من فقر وامراض بينما تحتكر الثروات بيد السلاطين والحكام على حساب شعوبهم الفقيرة .

بينما الإيرانيون مسلمون يطبقون الاية القرانية (واعدو لهم ما استطعتم من قوة) افضل من العرب في القوة البحثية العلمية والصناعية .

فإيران تصنع الدواء وتصدره ووصلت الى الاكتفاء الذاتي في مجال الادوية بنسبة خمسة وتسعين بالمائة.

وايران تصنع المنتجات العسكرية من السلاح الخفيف والثقيل والمدرعات والطائرات والصواريخ والقطع البحرية .

دعونا نناقش بدون تعصب العرق الفارسي أو العربي، من يطبق القران ومن لا يطبقه

القران يقول وان استنصروكم فعليكم النصر، العرب تركوا فلسطين وطبعوا.

وايران بعد نجاح ثورتها طردت السفارة الاسرائيلية والقواعد العسكرية الاجنبية وأمنت نفطها ووقفت بالمال والسلاح مع فلسطين ولبنان.

إيران تهتم بالعلم كما أمر القران الكريم وفي كل سنة تتجاوز الابحاث العلميه ثلاثين ألف بحث علمي .

بينما العرب متخلفين بالبحث العلمي والصناعي وووغيره .

القران قال لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء.

لكن العرب فاتحين قواعد عسكرية للأمريكيين وللغرب ومطبعين مع إسرائيل .

بينما إيران لا توجد فيها قواعد عسكرية لا للاميركان ولا للغرب

القضية واضحة كالشمس

في إيران نظام جمهوري افضل من الانظمة الديمقراطية الغربية التي لازالت تغالط باسم الديمقراطية .

بينما في إيران تحدث انتخابات نزيهة تتبادل الأحزاب الفائزة ادارة الحكم ، والرئيس الإيراني ينتخب من الشعب و ليس من طبقة غنية ولا يسمح لأي مترشح للرئاسة في إيران أن يكون رجل اعمال أو لديه ثروات وأعمال تجارية خاصة به ، وانما يخضع للكفائة والنزاهة والمصداقية الوطنية وينفذ استراتييجيات مدروسة ولديه مجال علمي وبحثي واسع ويتم مراقبة ثرواته وارصدته التي ورثها ومراقبة كل أعماله ومن حق مجلس الشورى ومجمع تشخيص مصلحة النظام مساله اي ريس وكذلك تقييمه وحتى محاكمة المرشد الأعلى نفسه .

النخبة المفكرة هي التي تحكم إيران ويتم تبادل السلطة بين الأحزاب وكذا الرئاسه الجمهورية بشكل ديمقراطي .

بينما في الدول العربية حدث ولا حرج .....

فاطلاق كلمة المجوس على إيران والاستخفاف بهم مع ماقطعوه من شوط علمي واجتماعي وسياسي وصناعي وديمقراطي وجمهوري قائم على خدمة الشعب اضافة الى اسلامهم وتمسكهم الأخلاقي بالقران الكريم ، هو سقوط أخلاقي وتعصب للجهل وغرور .

إيران تصدرالكهرباء لخمس دول محادده لها رغم انها دولة كبيرة وعدد سكانها يتجاوز الخمسة والثمانين مليونا .

لماذا نعيب ونحتقر مسلمين اكثر منا رقيا وافضل منا تمسكا أخلاقيا .. ؟ بينما نحن العرب في الحضيض العلمي والصناعي والديمقراطي.

الانتخابات السورية وأبعاد جديدة للنصر

أيام قليلة تفصلنا عن الانتخابات الرئاسية السورية والتي من المقرر أن تنطلق يوم الـ٢٦ من أيار الحالي، لتبدأ سوريا

خطوة جديدة في عصرها السياسي، وحتى موعد الانتخابات الرئاسية المقررة، يشارك السوريون من جميع أنحاء العالم، مؤكدين أن المشاركة هي كرمى لسوريا.

إقامة الانتخابات الرئاسية في سورية في موعدها هي نصر جديد للشعب السوري ودليل على تماسك مؤسسات الدولة السورية وعدم الرضوخ للضغوط والإملاءات الخارجية رغم الحرب الإرهابية الكونية التي شنت على سوريا.

لقد راهن المهولون المعتدون على عدم التمكن من إجراء الانتخابات ما يؤدي إلى فراغ سدة الرئاسة في الجمهورية العربية السورية، ومبادرة الرئيس للتمديد لنفسه عبر آلية الظروف الاستثنائية والقوة القاهرة، ليبادروا إلى الطعن بشرعية الرئيس وشرعية حكومته ويبرروا المواقف العدوانية التي اتخذوها منها، لكن سوريا واحتراماً لدستورها واحتراماً لإرادة شعبها وثقة منها بنفسها وبشعبها وجهت لهؤلاء المعتدين صفعة قاسية بالإصرار على الانتخابات والتأكيد أن سوريا انتصرت على العدوان وأنه رغم بقاء بعض أجزاء من أرضها خارج سيطرة الدولة تحت احتلال أجنبي أمركي أو تركي وإرهابي انفصالي، فإن هذا لا يمنعها من التقيد بالدستور والعمل بأحكامه، حيث يمكن إيجاد البدائل الممكنة لتمكين هؤلاء من المساهمة في انتخاب رئيسهم وهذا أيضاً كان صفعة أخرى للمعتدين.

أما الصفعة الثالثة فقد كانت بمبادرة سورية إلى دعوة ممثلي ١٤ دولة صديقة لمواكبة الانتخابات ميدانياً والاطلاع على كيفية إجرائها وفقاً لقواعد النزاهة والشفافية التي آلت الدولة على نفسها أن تترجمها وتتقيد بها، في دعوة ذات دلالات ومضامين مهمة أولها ثقة الحكومة السورية بنفسها وبشفافية إجراء الانتخابات التي تنظمها، ثانياً ثقة سورية بشعبها الذي سيكون يوم الانتخابات بصدد القيام بحق وواجب فضلاً عن التأكيد على التزامه بدستوره النافذ، أما الثالث فهو رسالة ثقة بتلك الدول الصديقة التي لم تترك صداقة سوريا في أيام الشدة ولم تتنكر لها، وخاصة أن تلك الدول تؤيد سوريا في تطبيق دستورها وإجراء الانتخابات باعتبارها شأناً سيادياً داخلياً لا يتعارض مطلقاً مع القرار ٢٢٥٤ المتعلق بالأزمة السورية، على حد ما وصفت الخارجية الروسية.

إن سوريا بإجرائها الانتخابات الرئاسية في مثل الظروف القائمة تؤكد إصرارها على احترام دستورها ومواجهة العدوان وهي عازمة على الانتصار في السياسة كما انتصرت في الميدان.

لقد دارت سوريا مواجهتها للحرب العدوانية التي شُنت عليها بقوة جيشها وشعبها وتحالفاتها وذكاء قيادتها، ففرضت نفسها مجدداً على المعادلات الإقليمية، واليوم المؤشرات على العودة القوية الواثقة لسوريا إلى المحيط العربي والإقليمي والدولي أصبحت واضحة، وأصبح بعضها في طور التفعيل، والمشهد القادم في المستقبل القريب لا تخطئه العين المبصرة، أما تلك التي لا ترى من خلال الغربال فعمياء بالتأكيد.

سوريا عائدة إلى المنطقة بدورها السياسي وتشبيكها الاقتصادي وثقلها الجيوبوليتيكي، وعودتها تلك ستكون حيوية وضرورية لإيجاد صيغ متوازنة لحل الأزمات التي لا تزال تنهش الجسد العربي.

من ليبيا إلى اليمن، وصولاً إلى العراق ولبنان، سيعيد الدور السوري المُفتقَد التوازن السياسي المفقود، وسيزيد من استقرار دول المنطقة وحصانتها ضد أعدائها، وسيعيد بناء منظومات الأمن الإقليمي والتعاون الاقتصادي الإقليمي على حد سواء.

إن النجاح المرتقب للاستحقاق الانتخابي الرئاسي، وسير هذا الاستحقاق وفق المعايير الدستورية والقانونية السليمة، سيبعث من سوريا رسالة قوة وثقة إلى كل العالم، وبمقدار ما يُظهِر هذا الشعب العريق وَحدته وقوته في إنجاح هذا الاستحقاق، فإن العالم بأسره، العدو فيه قبل الصديق، سيكون مضطراً لقراءة رسالة قوة سورية وعودتها الواثقة، وسينعكس ذلك، رغماً عمن يريد ومن لا يريد، على المناعة الوطنية والقرار المستقل والتعافي الاقتصادي السوري.

إن سوريا العائدة والواثقة، والمحررة قريباً من المجموعات الإرهابية وداعميها، هي سوق اقتصادية ناشئة وواعدة في آن، وهي على موعد مع استعادة الدورة الاقتصادية الزراعية والصناعية والخدمية القوية كاملةً، واستثمار ثرواتها الباطنية باحتياطياتها المهمة والمؤكدة، فضلاً عن دورها كمعبر للتجارة والترانزيت وخطوط نقل الطاقة، والنقل البري والبحري والجوي، ومن هنا ينبغي لكل من يريد أن يكون له قصب السبق في المشهد القادم السياسي والاقتصادي والاستثماري أن يبادر، اليوم قبل الغد، إلى أن يحجز مكانه في المستقبل السوري، فرجل الأعمال السوري المهاجر نتيجة ظروف الحرب، والمستثمر المغترب الذي يبحث عن إعادة توطين ماله في وطنه، وكذلك الفعاليات الاقتصادية الاستثمارية الإقليمية، وبعض من الدولية، جميعها معنية بأن تقرأ المستقبل القريب الذي تلوح معالمه الواضحة منذ الآن، والتي تنتظر الفصل الأخير من فصول الانتصار والتحرير.

"العالم لا يحترم إلا الأقوياء»، هكذا يقولها ويؤمن بها كل من يعرف حقيقة العلاقات الدولية وأسسها الواقعية، ومن هنا فإن رسالة هذا الاستحقاق هي رسالة قوة ووحدة وثقة، وهي تعبر عن قوة الشعب التي تتمم وتتوج ما أنجزته قوة الجيش، وهي التي بإمكانها أن تفرض احترام حقوق السوريين واستقلالهم، ومراعاة مصالحهم المادية والمعنوية على العدو كما الصديق.

يخشى من شن الحرب الإرهابية على سوريا من كلمة الشعب السوري التي سيقولها في صناديق الاقتراع في ٢٦ أيار المقبل، ويخشى أن تكون هذه الكلمة وتلك الأصوات صدى للأفعال التي خطها ونفذها الشعب السوري في الميدان وتمخض عنها هزيمة العدوان وإفشال أكبر مؤامرة كونية استهدفت سوريا ورمت للإطاحة بها بكيانها ودورها في هذا الشرق والعالم.

وكما امتهن أهل العدوان خلال المواجهات في الميدان إطلاق الإشاعات وتلفيق المسرحيات الكيميائية من أجل تشويه الانتصارات السورية وتبرير مزيد من التدخل العدواني أملاً في تحقيق الحرب الكونية لأهدافها، فان السلوك ذاته يتكرر في الميدان السياسي ويطل هؤلاء المعتدون الآن برؤوسهم وألسنتهم وأيديهم للتدخل في مسار العملية الانتخابية التي ستجري وفقا للدستور السوري النافذ والذي تحطمت عند دفاته كل أحلامهم وأمالهم.

يبتغي المعتدون إنكار نتائج الانتخابات قبل حدوثها، لأنهم يعلمون أن النتائج لن تكون كما يشتهون، ويبتغي هؤلاء شيطنة العملية الانتخابية لأنهم يعلمون أن هذه العملية التي سينخرط فيها الشعب السوري لن تكون ألا وجها آخر من عمليات الدفاع عن سوريا وخاصة بعد أن رفع الشعب السوري شعاراً مفاده: بأن كل صوت في صندوق الاقتراع يحدث من الأثر ما كانت تحدثه الرصاصة في الميدان في قلب المعتدين، ولذلك يرى السوريون أن من فاته شرف القتال والمساهمة بالعمل الميداني لهزيمة المؤامرة فإنه سيعوض عن فوات الفرصة في صناديق الاقتراع.

إن سوريا التي عرفت في الميدان العسكري كيف تنتصر على العدوان وتمنعه من تحقيق أهدافه التي استخدم من أجلها كل فنون الإجرام والإرهاب، ستعرف أيضا كيف تلقن المعتدين دروساً في السياسة، وإن من وصف ديمقراطية بلاده بالمشوهة والعرجاء والناقصة، كما فعل الرئيس الأمريكي الحالي، لا يحق له ولا لأحد من أتباعه وعملائه أن يقيّم العملية الانتخابية السورية التي اختار السوريون مسارها ويثقون بما سينتج عنها وبمن يفوز عبرها ليكون رئيساً لسوريا يقودها في معارج النصر والقوة .

الوقت